سكنا معكما ثم استقبل القبلة وتحرما الصلوة من عينيه في الوضوء وكبرا بالفارسية زود كل سدم نعرتين
كفرات البدكه عمو وقصد من قبر ركوع وسجد وضرط في الثره من عرب به السلام وقال ايها السلطان هذه
صلوة نحوها التوحيد فقال السلطان لو لم تجوزها لعلمك لان مثل هذه الصلوة لا تجوز هاردوي فاكرت
الحنفية ان تكون هذه صلوة على حنيفة واثر القال باحضار كتاب ابي حنيفة واثر السلطان كاتبا نصرانيا
بقرا الذهب من جمعا فوجدت الصلوة على مذهب ابي حنيفة كما حكاه القال واعرض السلطان عن مذهبه الى مذهبه
وشكك بعد السلطان في امر كلام الحنفيين وكانت مناقب السلطان كثيرة وشهرته من اجل اشهر مولده
ليلة عاشوراء سنة احدى وستين وثلثمائة وتوفي سنة اثنتين واربعين وعشرين واربعمائة بعرقة وقام بالامر بعده ولده
محمود بن مسعود واحتفت عليه الكبار وعمرهم بالنفاق لهم اموال جيهم وكان اخوه ابو سعيد مسعود عاتبا فقدم
نيسابور وقد استبشر اخوه محمود واسله ومال الناس اليه لقوة نفسه وتمام هيبته ووعمر ان الهما الامارة
بالله قلد احسان وليته الناشر لدين الله وخلع عليه وطوقه شوارا اقوى امرة الملك وكان محمد بني الدين
مهمكا في الليلة فاجتمع الجند على عزل محمد وتولية الملك الى مسعود فعقلوا ذلك وقصدوا على محمد وحملوه الى قلعة
وركاباه واشتغر الملك لابي سعيد وجرى له مع بني سلجوق بخطوب يطول شرحها وقتل ابنه ملكشاه رابع
واستولى على الملك بني سلجوق وتقدم في حمة السلطان طغرلبك السلجوقي في طرق الحزم وكفيته ما
اعتمد السلطان محمود في حزمهم وكيف تعلموا على الامر وشكلكيس بضم السين المهملة والبا الموحدة
وسكون الكاف وكسر اللام الشاه من موحدها والكاف الثانية وسكون الياء الشاه من تحتها وتخدهاون
وتعسعود وبركيارق وبرقان حضر اوان وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن مدهامتان والله اعلم

ابو القسم محمود بن محمد بن ملكشاه

السلجوقي الملك اعيت الدين احد الملوك السلجوقية الماهرة وفي تقدم
ذكرها له وجاهد من اهل بيته وساقه ذكر جده وعيره منهم ان شاء الله تعالى وتقدم طرف من سيرته
في ترجمة الغزالي نصر احمد بن محمد الاصبهاني عمر الغزالي الكاتب توفي ابو القسم المذكور السلطنة
بعد وفاة والده وخطبه بها بدينه بغداد على جاري عادة الملوك السلجوقية يوم الجمعة الثالث عشر
من المحرم سنة اثنتي عشرة وخمسمائة في خلافة المستظهر بالله وهو يومئذ في سن الحكم وكان موفقا ذكيا
ذوي المعرفة بالعربية حافظا للامثال عارفا بالتواريخ والسير مدالميل الى اهل
العلم والدين وكان حضر مجلس الشاعر المقدم ذكره فاعتضده من العراق ومدحه بقصيدته الدالية

المشهورة

المشهورة الى اولها

• ابو الجدايح نوح الضم المقود • طال السرى وسكت وحدك الساهد •
• ما سارى الليل لا حدب ولا وقف • فالنت تعبد والسلطان محمود •
• قيل بالغت لا ضداد حيفة • فالموارد الصفكه فيه الشاو السدد •

وهي طويلة ومن جود القصايد والحاوة عليها حايزة سنية وكان قد تزوج ستي عمه السلطان سنجر
المقدم ذكره خمسا شرحناه في ترجمة العزيز الاصفهاني واحدة بعد الاخرى وكانت السلطنة في اولاد اخيه
قد صعقت وقلت امواله لحتى عجزوا عن اقامة وضيفة القاعي وقد عجزوا له يوما بعض قضاة بني الخواجه
حتى باعها وصرف ثمنها في حاجته وكان في اخر مدته وقد دخل بغداد ثم خرج عنها مريضا في الطريق واشتد
المرض وتوفي يوم الخميس خامس عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة سنه وذكر ابن الاثير في تاريخه
انه مات في خامس عشر شوال سنة اربع وعشرين سابع شعبان ودفن بها وولي السلطنة بعده اخوه طغرل
ومات سنة سبع وعشرين وتولى اخوه مسعود وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى

ابو القسم محمود بن عماد الدين زنكي

اقتصر المؤلف الملك العادل نور الدين قد تقدم ذكر ابيه في حرف الزاي ولما حاصر انوه قلعة
جعبر خشيا تقدم ذكره في ترجمته كان ولده نور الدين المذكور في خدمته فلما قتل ابوه سار نور الدين
وفي خدمته صلاح الدين محمد بن ايوب الغساني وعساكر الشام الى مدينة حلب وحماه وحمص ومنبج
وحران فملكها في ذلك التاريخ وملك اخوه شيف الدين غازي المذكور في حرف الغين مدينة الموصل وما
والاها من تلك النواحي وهو انه نزل على دمشق محاصرا لها وصاحبها انوه شيد محيي الدين ابن جمال الدين
محمد بن تاج الملوك بوري ابن طغتكين اتابك الملك دقاق بن تتش المقدم ذكره في ترجمة تتش
في حرف التاء وكان نزوله عليها ثالث صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة وملكها يوم الاحد سابع الشهر المذكور
فاستولى على باقيه بلاد الشام من حمص وحماه وبعلبك وهو الذي ساسوها ومنبج وما دونها لك واقتطع
من بلاد الروم عدة حصون منها عين تاب وبهسنا وملك الاطراف وكان فتحه لمرعش في ذي القعدة من سنة
ثمان وستين وخمسمائة وبهسنا في ذي الحجة من السنة وفتح الصامن بلاد الفرنج حادم وكان فتحها في اول المحرم
شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة وفتح عزاز وما يتاخر عن ذلك ما نذكره على حسب حصوله
ثم شيخه الامير اسد الدين شيركوه المقدم ذكره الى شهر ربيع دفعات وملكها السلطان صلاح الدين في الدولة

Copyright © King Saud University